عليه وسلم ان الصدقة تقع بيد الله تع قبل ان تقع فى يد السائل فليتحقق انه مسلم الى الله عز وجل
والفقير اخذ من الله رزقه بعد صيره رزقه مسلما الى الله تع ولو كان عليه دين لانسان فاحال
صاحب الدين عبده او خادمه الذى هو متكفل برزقه لكان اعتقاد مودى الذى كون
القابض تحت منته سفها وجهلا فان المنة للمحسن اليه المتكفل برزقه فاما هو فقاض بقضاء
الدين الذى لزمه بشرا ما احبه فهو ساع فى حق نفسه فلم يمن به على غيره كذا ذكر فى الاحياء
ولا يحتقر ما عنده من قليل بل يعطى ما تيسر وفى المصابيح عن ام بجيد انها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ردوا السائل ولو بظلف محرق انتهى وفى شرحه الظلف بكسر الظاء المعجمة للبقر
والغنم بمنزلة الحافر للفرس اراد به عليه السلام المبالغة فى رد السائل بادنى ما تيسر ولم يرد به صدور
هذا الفعل من المسؤل عنه فان الظلف المحترق غير منتفع به وقال عليه السلام فى وصيته لرجل
ولا تحقرن شيئا من المعروف وان تكلم اخاك وانت منبسط اليه وجهك ان ذلك من المعروف قوله
وان تكلم مبتدا خبره ان ذلك او عطف على شيئا وان ذلك استيناف علة له وقوله وانت منبسط
اليه وجهك اى ذو بشاشة تتواضع اليه وتطيب كلامك له حتى يفرح قلبه بحسن خلقك
كذا فى المصابيح وشرحه وفى تفسير القرطبى فى تفسير قوله تع فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ان
مسكينا استطعم عايشة ام المؤمنين رضى الله عنها وبين يديها عنب فقالت لانسان خذ حبة
فاعطه اياها فجعل ينظر اليها ويتعجب فقالت عايشة اتعجب كم ترى فى هذه الحبة من مثقال ذرة
وروى عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه انه تصدق بتمرتين فقبض السائل يده فقال
للسائل ويقبل الله تع مثاقيل الذر وفى مثاقيل التمرتين مثاقيل ذر كثيرة انتهى فصل ونختم انواع
الصدقة فليست هى نمطا اى نوعا واحدا وفى المغرب وعندنا متاع من هذا النمط اى من هذا
النوع فارشاد الضال الى الطريق صدقة واماطة الاذى اى تنحية المؤذى عن الطريق وفى
مختار الصحاح اماطه اى نحاه ومنه اماطة الاذى عن الطريق انتهى وفصل البيان قوله
على الارت متعلق بقوله صدقة وفى الجوهرى الرتة بالضم العجمة فى الكلام والحكلة فيه رجل
ارت بين الرتة وفى لسانه رتة وارته الله فرت انتهى والفصل من التفصيل بمعنى التبيين
قال فى الجوهرى التفصيل التبيين واضافته اى اضافة الفصل الى البيان اضافة بمعنى من فمعناه الفصل
البين الذى يبين عن مراد الارت ويفهمه الى غيره صدقة عليه وفى بعض النسخ وفضل البيان
بالضاد المعجمة بمعنى زيادة البيان والسعى فى تبيين مراده لمخاطبه اذا لم يفهمه المخاطب لما فى
لسانه رتة صدقة او زيادة البيان والسعى فى تفهيمه صدقة وهى اى الرتة فى الكلام عزيزة
لو قوعها فى الاشراف فكان لموسى عليه السلام رتة فى لسانه وعقدة فسال حلها بقوله واحلل
عقدة من لسانى و زالت لقوله تع قد اوتيت سؤلك يا موسى وتلك الرتة كانت من لدغة
جمرة تناولها عند فرعون وكان فى لسان الحسين بن على رضى الله عنهما رتة فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ورثها من عمه موسى عليه السلام كذا ذكره فى بعض التفاسير وكل ما
ينوى به المتصدق قوله صدقة منصوب على انه مفعول ينوى او مرفوع قايم مقام فاعل لينوى على
تقدير كونه مجهولا قوله كتبت له صدقة مرفوع محلا على انه خبر مبتدا اعنى وكل ما ينوى به
وضمير كتبت راجع الى ما وتانيثه باعتبار كونه صدقة ولفظ من قوله من تسبيحة وتهليلة
وتكبيرة بيان وقوله قربان بكسر القاف مبتدا اى الجماع مع امراة حلال زوجة كانت
او مملوكة للتعفف اى للامتناع عن الوقوع فى الحرام لطلب العفة والاحتراز عن وقوع الزنا منه
او منها وقوله صدقة خبر المبتدا وهو قربان وان يعدل بين اثنين اى العدل بين الاثنين
صدقة ايضا او يعين اى المعاونة رجلا فى حمل بفتح الحاء مصدر مضافا الى شئ على دابته
او رفعه اى فى رفع شئ عنها اى الدابة صدقة ايضا والكلمة الطيبة صدقة عن
ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل سلامى من الناس عليه
صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الصدقة وتعين الرجل دابته فتحمل عليها او ترفع
متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها فى الصلوة صدقة وتميط الاذى
عن الطريق صدقة وجمع سلامى سلاميات اوجب الصدقة على السلامى مجازا وفى الحقيقة
واجب على كل واحد من الانسان بعدد كل مفصل فى اعضائه صدقة شكر الله تع بان جعل
فى عظامه مفاصل يقدر بها على قبض اصابعه ويديه ورجليه وغير ذلك وبسطها فان هذه نعمة عظيمة
ذكره فى شرح المصابيح وتبسمه فى وجه اخيه صدقة والخطوة بالفتح المرة الواحدة اى
وكل خطوة يخطوها الى الصلوة صدقة لحديث مر قبيله وقال النبى صلى الله عليه وسلم
تبسمك فى وجه اخيك صدقة وامرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وارشادك
الرجل فى ارض الضلال صدقة ونصرك الرجل الردى صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم
عن الطريق صدقة وافراغك دلو اخيك صدقة كذا ذكر فى المصابيح وعن ابى ذر رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة
صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة وفى بضع احدكم
صدقة قالوا يا رسول الله يأتى احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها فى حرام
كان عليه فيه وزر فكذلك اذا وضعها فى الحلال كان له اجر الحديث وانفاق الرجل على نفسه
واهله ان نوى به التصدق صدقة وكذا على ضيفه ودابته وغير ذلك فكلها
اذا نوى بها الطاعة كانت طاعة قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا انفق المسلم نفقة على اهله
وهو يحتسبها اى يطلب الثواب من الله تع بانفاقه كانت له صدقة فيكون المباح طاعة بالنية
ولو انفق لاجل عيش او لدرء او لشهوة لزوجته لا يحصل له الثواب وغرس مصدر غرست الشجرة
معناه بالفارسية نشاندن درخت غرس بكسر الغين وسكون الراء اسم للمصدر بالفارسية

ويجئ بيانه فى ما فى تعبن التعفف بالتكفف

مطلب فى بيان فوائد الصدقات

السلامى بالضم التين هو مفصل الاصابع وجمعه سلاميات كذا فى شرح المصابيح

Copyright © King Saud University